[28] يكون صلحا بين هذين الجندين فقال له أبو نوح: إنك رجل غادر وأنت في قوم غدور وإن لم تكن تريد الغدر أغدروك وإني أن أموت أحب إلي من أن أدخل مع معاوية وأدخل في دينه وأمره. فقال ذو الكلاع: أنا جار لك من ذلك أن لا تقتل ولا تسلب ولا تكره على بيعة ولا تحبس عن جندك وإنما هي كلمة تبلغها عمرا لعل الله أن يصلح بين هذين الجندين ويضع عنهم الحرب والسلاح. فسار معه حتى أتى عمرو بن العاص وهو عند معاوية وحوله الناس وعبد الله بن عمرو يحرض الناس فلما وقفا على القوم قال ذو الكلاع لعمرو: يا [أ] با عبد الله هل لك في رجل ناصح لبيب شفيق يخبرك عن عمار بن ياسر ولا يكذبك ؟ قال عمرو: من هذا معك ؟ قال: هذا ابن عمي وهو من أهل الكوفة فقال له عمرو: إني لارى عليك سيماء أبي تراب. قال أبو نوح: علي سيماء محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه وعليك سيماء أبي جهل وسيماء فرعون. فقام أبو الأعور فسل سيفه ثم قال: لا أرى هذا الكذاب يشاتمنا بين أظهرنا وعليه سيماء أبي تراب فقال ذو الكلاع: أقسم بالله لئن بسطت يدك إليه لاحطمن أنفك بالسيف ابن عمي وجاري عقدت له ذمتي وجئت به إليكم ليخبركم عمار تماريتم فيه. فقال له عمرو: أذكرك بالله يا أبا نوح إلا ما صدقت أفيكم عمار بن ياسر ؟ فقال له أبو نوح: ما أنا بمخبرك عنه حتى تخبرني لم تسأل عنه ؟ فإن معنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله غيره وكلهم جاد على قتالكم. قال عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن عمارا تقتله الفئة الباغية وإنه ليس ينبغي لعمار أن يفارق الحق ولن تأكل النار منه شيئا. فقال أبو نوح: لا إله إلا الله والله أكبر والله إنه لفينا جاد على قتالكم فقال عمرو: والله إنه لجاد على قتالنا ؟ قال: نعم والله الذي لا إله إلا هو لقد حدثني يوم الجمل أنا سنظهر عليهم ولقد حدثني أمس أن لو ضربونا حتى

_____